



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آداب الرافدين

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

عدد خاص لمؤتمري التاريخ وعلم الاجتماع
العلميين الثانيين

مكافحة عمالة الأطفال والتسرّب من المدارس
قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الموصل

٢١ أيار ٢٠١٩

طبيعة العلاقة بين الحضارات
قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة الموصل

١٢ - ١٣ تشرين الأول ٢٠١٢

ملحق

بالعدد الحادي والثمانون / السنة الخمسون

مُحرَّم - ١٤٤٢هـ / آب ٢٠٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

URL: radab.mosuljournals@gmail.com : للتواصل:

<https://radab.mosuljournals.com>

مَجَلَّةُ آدَابِ الرَّافِدِينَ

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية
باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: الحادي والثمانون السنة: الخمسون / مُحَرَّم - ١٤٤٢هـ / آب ٢٠٢٠م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف عبد العالي (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: المدرس الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتورة أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير :

التقويم اللغوي: أ.م. عصام طاهر محمد	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د. أسماء سعود إدهام	- مقوم لغوي/ اللغة العرب
المتابعة: مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

لجان مؤتمر قسم التاريخ

اللجنة العلمية :

- | | |
|--------|----------------------------------|
| رئيساً | ١. أ. د. موفق سالم نوري |
| عضوًا | ٢. أ. د. نايف محمد شبيب |
| عضوًا | ٣. أ. د. أياد علي ياسين |
| عضوًا | ٤. أ. م. د. لمى عبد العزيز مصطفى |
| عضوًا | ٥. أ. م. د. عبد القادر أحمد يونس |
| عضوًا | ٦. أ. م. د. جاسم محمد خضير |
| عضوًا | ٧. أ. م. د. سهيلة مجيد احمد |

اللجنة التحضيرية :

- | | |
|--------|--|
| رئيساً | ١. م. د. محب محمود قاسم |
| عضوًا | ٢. أ. م. د. سلطان جبر سلطان |
| عضوًا | ٣. أ. م. د. جاسم محمد خضير |
| عضوًا | ٤. أ. م. د. رابحة محمد خضير |
| عضوًا | ٥. أ. م. د. نسبية عبد العزيز الحاج علاوي |
| عضوًا | ٦. أ. م. د. عائدة محمد عبيد |
| عضوًا | ٧. أ. م. د. صفوان ناظم داؤد |
| عضوًا | ٨. م. د. سعدي محمد علي |

لجنة الاستقبال :

- | | |
|--------|-----------------------------|
| رئيساً | ١. أ. م. د. محمود صالح سعيد |
| عضوًا | ٢. م. د. عمر احمد سعيد |
| عضوًا | ٣. م. د. هناء سالم ضايح |
| عضوًا | ٤. م. د. سعدي محمد علي |
| عضوًا | ٥. م. د. عدنان شعبان عبد |
| عضوًا | ٦. م. د. سالم عبد علي |

لجان مؤتمر قسم علم الاجتماع

اللجنة العلمية :

- | | |
|--------|--------------------------------|
| رئيساً | ٩. أ.د. قصي كمال الدين الأحمدي |
| عضوًا | ١٠. أ.م.د. أسماء سعود إدهام |
| عضوًا | ١١. أ.م.د. وعد إبراهيم خليل |
| عضوًا | ١٢. أ.م.د. هاشم عبدالرزاق صالح |
| عضوًا | ١٣. أ.م.د. حسين يوسف حسين |
| عضوًا | ١٤. أ.م.د. محمود عزو حمدو |
| عضوًا | ١٥. م.د. خالد علي سليمان |
| عضوًا | ١٦. م.د. فاتن غانم فتحي |

اللجنة التحضيرية :

- | | |
|--------|---------------------------------|
| رئيساً | ٨. أ.م.د. محمد حازم الغزالي |
| عضوًا | ٩. أ.م.د. أحمد حميد أحمد |
| عضوًا | ١٠. أ.م.د. علاء عبدالسلام يحيى |
| عضوًا | ١١. أ.م.د. صفوان ناظم داؤود |
| عضوًا | ١٢. أ.م.د. حسنين حيدر عبدالواحد |
| عضوًا | ١٣. م.د. إيمان حمادي رجب |
| عضوًا | ١٤. م.د. علياء أحمد جاسم |
| عضوًا | ١٥. م.د. عبد الكريم محمد عبيد |

لجنة الاستقبال :

- | | |
|--------|---------------------------|
| رئيساً | ٧. أ.م.د. نادية فتحي هادي |
| عضوًا | ٨. م.د. سرورة يونس أحمد |
| عضوًا | ٩. رؤى زبير المشهداني |
| عضوًا | ١٠. دريد سالم أيوب |
| عضوًا | ١١. حكم مصطفى محمد |

لجنة التنسيق :

- | | |
|--------|---------------------------------|
| رئيساً | ١. م.د. ماجدة سلمان محمد الشمري |
| عضوًا | ٢. عبدالعزيز يونس سالم الجربا |
| عضوًا | ٣. رؤى زبير المشهداني |

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup>

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login>

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة. وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتَّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال - إن اختلف الخبيران - إلى (مُحكِّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه : لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجته النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحدّات فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلّتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقتضى التنويه .

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحات	بحوث مؤتمر قسم التاريخ
٢٨ - ١	الملك والخلافة في فكر عبد الرحمن ابن خلدون أ.د هاشم يحيى الملاح م.د.محب محمود قاسم
٧٠ - ٢٩	عبد الله اليافى ودوره السياسي في لبنان ١٩٤٣. ١٩٥٨ أ.م.د. جاسم محمد خضير الجبوري
٩٨ - ٧١	العلاقة بين الدين والحضارة في رؤية صموئيل هانتنغتون أ.م.د. محمود صالح سعيد
١١٨ - ٩٩	نقد الحضارة الغربية أ.م.د. عبد القادر احمد يونس
١٤٠ - ١١٩	موقف الدولة العثمانية من الغزو الإيطالي (لليبيا) م.د. محمد وليد عبد صالح
١٦٦ - ١٤١	موقف الزبير بن العوام من خلافة علي بن ابي طالب (رضي الله عنهما) م.د. عدنان شعبان عبد
١٨٦ - ١٦٧	الفتوحات الاسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ؓ للأراضي الواقعة تحت سيطرة الامبراطورية البيزنطية م. د. سعدي محمد علي كصبان
٢٠٠ - ١٨٧	الترجمة في العصر الاموي م. د. سالم عبد علي كنهش
الصفحات	بحوث مؤتمر قسم علم الاجتماع
٢٢٠ - ٢٠١	المسؤولية المجتمعية لعمالة الاطفال من وجهة نظر الطفل العامل دراسة ميدانية في مدينة الموصل م.ريم ايوب محمد م.ايمان حمادي رجب
٢٣٨ - ٢٢١	الآثار الاجتماعية لعمل الاطفال -دراسة ميدانية في مدينة الموصل م. داليا طارق عبد الفتاح

المسؤولية المجتمعية لعمالة الاطفال من وجهة نظر الطفل العامل

دراسة ميدانية في مدينة الموصل

ريم ايوب محمد * ايمان حمادي رجب **

تأريخ التقديم: 2019/4/14 تأريخ القبول: 2019/5/15

المستخلص:

ان الطفل بفعل تكوينه البيولوجي ومرحلته العمرية ، يعتمد على غيره (اسرته ، مجتمعه) في توفير احتياجاته جميعها ، وبالتالي ان اي نقص في هذه المرحلة سوف يؤدي الى اثار سلبية في شخصيته وتكوينه الاجتماعي ، وان الاعمال التي يمارسها الطفل العامل في سن مبكرة لها الاثر الكبير في سلوكه .
وبما ان المجتمع العراقي واجهته عدة متغيرات وظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية وازمات وحروب اثرت على قدرة المجتمع والدولة في توفير احتياجات الافراد والخدمات الاساسية لهم وبالتالي انخفاض الدخل الشهري لدى بعض فئات المجتمع ادت الى ظهور بعض المشكلات الاجتماعية منها مشكلة عمالة الاطفال ، وقد قسم البحث الى جانب نظري واخر جانب ميداني تم فيه تسليط الضوء على بعض حالات من الاطفال العاملين دون الثامنة عشر "10 حالات من الذكور والاناث" ومن ابرز نتائج البحث هي (1)يؤثر عمل الاطفال على مواصلة الدراسة (2)يؤثر عمل الاطفال على رغبتهم في الالتحاق بالدراسة (3)عمل الاطفال يكون بسبب العوز المادي ومن اجل تحسين المستوى المادي(4) اكد اغلب الحالات من المبحوثين ان المسؤولية في وضعهم تتركز بين التوزيع الغير العادل للدخل وعدم اعطاء الاغنياء ماعليهم من حقوق للفقراء.

*مدرس/ قسم علم الاجتماع/كلية الآداب/ جامعة الموصل .

** مدرس/ قسم علم الاجتماع/كلية الآداب/ جامعة الموصل .

الكلمات المفتاحية : اجتماعي، فتيات ، سلبى

الفصل الاول : الاطار النظري للبحث

اولاً : مشكلة البحث

تعد مشكلة عمالة الاطفال ظاهرة ملفتة للانتباه لكونها ظاهرة غير انسانية ،فعمل الطفل له اثار على الطفل نفسه وعلى المجتمع ومسؤوليتها تتوزع بين الاسرة والمدرسة والمجتمع ،باعتبار ان المجتمع يتكون من مجموعة من مؤسسات تقع عليها واجبات ومسؤوليات تجاه الافراد وعمل الطفل له اثار على الطفل وعلى المجتمع فمن الاثار والايثار التي تلحق الاذى منها حرمانه من الدراسة فضلاً عن الاثار النفسية وبالتالي عدم تزويده بالخبرات الكافية التي تؤهله ليكون عنصر فعال في المجتمع هذا من جانب ومن جانب اخر عدم حصول الطفل على الخبرات الكافية والذي هو جزء من المجتمع فان هذا يؤثر على المجتمع وتنميته بسبب حرمان الطفل من النمو العقلي والجسدي والاجتماعي من هنا جاء اختيارنا للبحث ليجيب على مجموعة تساؤلات منها

(1) ماهي طبيعة الظروف التي يعيشها الطفل العامل مع عائلته ؟

(2) من الذي يشجع الطفل على العمل ؟

(3) ماهو سبب عمل الطفل في السن المبكر ؟

ثانياً:اهمية البحث :تقسم اهمية البحث الى قسمين الاهمية النظرية والاهمية التطبيقية ، الاهمية النظرية للبحث تتمثل حول ان مرحلة الطفولة هي اهم مرحلة في حياة الانسان وهي التي ترسم صورة المستقبل له ، وان حماية الطفل ورعايته تمثل مسؤولية اجتماعية مهمة لا بد من المجتمع ومؤسساته توفيرها ، اما الاهمية التطبيقية فتتمثل في كونها امتداد للدراسات التي تركز على موضوع الطفل بصورة

عامة والطفل العامل بصورة خاصة لايجاد حلول ومقترحات للتخفيف من حدة هذه الظاهرة.

ثالثاً:اهداف البحث: يهدف البحث الى

1-معرفة الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل العامل

2-توضيح مفهوم عمالة الاطفال اسبابها،اشكالها.

3-بيان المسؤولية المترتبة على عمالة الاطفال

رابعاً:تحديد المفاهيم

اولاً:المسؤولية المجتمعية :

ليس من السهل تقديم تعريف واضح ومحدد ودقيق عن المسؤولية المجتمعية ولكن هناك مبادئ عامة لها دلالاتها حسب الموضوع المتفق عليه .ويقترح الباحث الكندي (جان باسيكرو)تعريفاً شاملاً متكامل الجوانب للمسؤولية المجتمعية والتي تدل في نظره مجموعة من الالتزامات القانونية او الطوعية التي يتعين على الاطراف ان تلتزم بها كي تجعل من نفسها نموذجاً للمواطنة الجيدة يحتذى به في وسط معين (1)

التعريف الاجرائي للمسؤولية المجتمعية :وهي دور كل مؤسسات المجتمع في عمل الاطفال وبالاخص الاسرة ،المدرسة ،المنظمات .

ثانياً:عمالة الاطفال:يشير مفهوم عمالة الاطفال الى عمل يضر بصحة الطفل او بنموه اورفاهيته ،اذا لم يكن هذا العمل من الاعمال النافعة التي تتناسب مع عمر الطفل ويساعده على تطويره الجسمي والعقلي والروحي والاخلاقي والاجتماعي دون ان يؤثر على دراسته او راحته (2)

1 علي بوزغشان ، المسؤولية المجتمعية للمنظمات ،تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ،المملكة المغربية ،2016،ص31.

2 وسام علي الطواشي ،عمالة الاطفال في قطاع غزة واثرها على المستقبل المهني للجيل القادمة ،رسالة ماجستير مقدمة الى الجامعة الاسلامية- غزة ، 2015 ،ص19.

نستطيع ان نقول من خلال التعريف السابق ان حجم الضرر الذي يقع على الطفل في نوعية العمل هو المعيار الذي يحدد ان كان يصبح مشكلة او لا حسب الحاق الضرر على الطفل .

والبعض يقسم عمل الاطفال الى مفهومين احدهما سلبي والآخر ايجابي "قدم هذا التعريف الحركة العالمية للدفاع عن الطفل عام 2011" .

(1)المفهوم السلبي لعمالة الاطفال :يقصد بهذا المفهوم ذلك العمل الذي يضع اعباء ثقيلة على الطفل اي العمل الذي يهدد سلامة الطفل وصحته ورفاهيته، بحيث يكون اساس العمل هو الاستفادة من ضعف الطفل والاعتماد عليه كعمالة رخيصة بديلة عن الكبار (1).

(2)المفهوم الايجابي لعمالة الاطفال:ويتضمن هذا التعريف كافة الاعمال التطوعية او المأجورة التي يقوم بها الطفل والتي تناسب عمره وقدراته ،ولها اثار ايجابية تنعكس على نموه العضلي والجسمي والذهني فيتعلم الطفل من خلال العمل المسؤولية والتسامح والتعاون

- ويعرف ايضا عمالة الاطفال هي الوظيفة التي يؤديها الطفل مقابل اجر ويكون تحت السن المحدد في قانون العمل من قبل منظمة العمل الدولية وهو سن 15 عاما كحد ادنى للدخول الى سوق العمل (2).

وايضا هو مجموعة من النشاطات الاقتصادية التي تفقد الطفل طفولته وتؤثر على نموه النفسي والفيزيولوجي والاجتماعي ، كما تؤثر على تعليمه في حالة مزاولته التعليم فقد يتعرض للتسرب المدرسي .

الفصل الثاني :اسباب عمالة الاطفال واثارها

1 صليحة غنام ، عمالة الاطفال وعلاقتها بظروف الاسرة ،رسالة ماجستير جامعة باقته -

الجزائر ، 2010 ، ص35.

2 المصدر نفسه ،ص36.

ان هذه الظاهرة كاية ظاهرة اجتماعية لايمكن ارجاعها الى عامل واحد بل تعزى في جذورها الى الى جملة عوامل مختلفة بعضها يتعلق بذات الشخص (الطفل العامل) نفسه ،وبعضها الاخر يتعلق بمجموعة ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافية محيطة به . وهي عادة ماتكون نتيجة للفوضى التي تحدث في مجتمع من المجتمعات نتيجة للحروب او الكوارث التي تدفع الى تشتت الارطفال والاسرة بكاملها في بعض الاحيان ، وفقدان المعيل وتحدث اختلالا في المؤسسات البنائية وتدهور في اوضاع الفئات المهمشة التي غالبا ما تفشل في مواجهة تيارات الحياة فتضطر للبقاء في قاع المجتمع خارج اطار الشعور بالانتماء والمواطنة ،مما يعزز احساسها بالعجز والاغتراب ويحرمها من ابسط حقوقها ،كما يسلبها في الوقت نفسه القدرة على اداء حقوق المجتمع⁽¹⁾، ويمكن ان تقسم الاسباب الدافعة الى عمالة الاطفال اسباب اجتماعية -شخصية او ذاتية -تعليمية واقتصادية وكما هو موضح في ادناه:

تعد الاسرة من اهم المؤسسات الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع الانساني ، فهي الدعامة الاساس التي يستند عليها البناء الاجتماعي بوصفها حجر الزاوية فيه وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام استمراريته ، وهي الوحدة الاولى التي ينشأ فيها الفرد ويتربص حتى يبلغ سن الرشد والنضوج ،زولها فلها دور بارز في تنشئته تنشئة اجتماعية سليمة ورصينة تحصنهم من الوقوع في الاخطاء وتقيهم من الانحراف ومن هنا يظهر اهمية الاسرة فهي الوسط الاجتماعي لتكون شخصيات الافراد ومنها يتعلمون ما هو صواب وما هو خطأ .

لقد اوضح (جارلس كولي) دور الاسرة بوصفها احدى اهم الجماعات الاولى التي تقوم بغلغلة الضبط الاجتماعي في شخصيات الافراد ،ووضع على اساس ذلك

1 د.عدنان ياسين مصطفى ،المجتمع العراقي -الامن الانساني على مفترق طرق ،مجلة

الحكمة ،ع44، اصدارات بيت الحكمة ،بغداد ،2007،ص28.

مفهوم "الذات المرآة" او الذات المنعكسة ويقصد ان الاسرة والجماعات المحيطة بالفرد والمجتمع الاوسع عبارة عن مرآة عاكسة يرى الفرد فيها صورته اي سلوكه، فان كان مرضيا تمسك به وان كان مرفوضا عدله وهكذا تكون الاسرة الجماعة التي تعلم الطفل اسس الطاعة والاحترام وماهو مقبول اجتماعيا وما هو مرفوض وان هناك عقاب وثواب فتعلمه بذلك قواعد الضبط فضلا عن قواعد المجتمع من دينية او قرابية او قيمية (1).

وللاسرة دورها الخطير في حياة اطفالها وحياة مجتمعتها، ذلك لكونها هي الحاملة ثقافته وهي الاداة التي يستعان بها في نقلها من جيل الى جيل والحفاظ عليها ، فهي اما توجههم الى الخير او الى الشر ، واصبحت مهمتها اكثر صعوبة في ضوء التطور الحديث لاساليب الحضارة ووسائلها ، فمع التطور التقني الحاصل اصبح الاطفال والمراهقين اكثر جرأة وتحراً من ذي قبل (2).

وبناء على هذا ودور الاسرة واهميتها في حياة الفرد فان لها دوراً فاعلاً في الاقدام على ودفع الابناء والاطفال تحديداً نحو العمل المبكر فكل مايصيب هذه الاسرة من مشاكل وتصدع قيمي واجتماعي وتفكك ينعكس سلباً على الابناء ، فتخلي الاب عن دوره والام تجاه الاسرة ، او تعرض احدهما او كلاهما الى حادث ما يؤدي الى فقدانها او احدهما يدفع بالابناء الى الاعتماد على انفسهم على الرغم من صغر سنهم في بعض الاحيان وانعدام وجود يد المساعدة التي قد تمتد لهم ، كذلك الطلاق

1 د.خالد الجابري، دور مؤسسات الضبط في الامن الاجتماعي ،بحث في الندوة الفكرية الخاصة بالامن الاجتماعي ،دار الحرية للطباعة -بغداد ،1997، ص50.

2 د.عباس محمد عوض، في علم النفس ، دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية،1988،ص327.

وتفسخ العلاقات الاسرية، فيضطر الطفل الى العمل في محاولة منه لسد احتياجاته الحياتية واعانة نفسه وعائلته مادياً⁽¹⁾.

كما انه من الممكن ان لا يكون ذلك دافعاً للعمل المبكر للاطفال فهناك بعض الاسر التي تشجع ابناءها على العمل معتقدين ان ذلك يضمن لابنائهم مستقبلاً افضل مما يحققه لهم التعليم، حيث تنتشر هذه المعتقدات غالباً في الاحياء الشعبية والمناطق الفقيرة، وذلك يعود الى الحاجة المادية، وانخفاض المستوى الثقافي للعائلة، والرغبة في الحصول على المال باية وسيلة كانت حتى وان ادى العمل الى حرمان ابناءهم من فرصة التعليم، وبعضهم قد يدفع ابناءهم للعمل تخلصاً من وجودهم فيه واثارتهم لبعض المشاكل⁽²⁾.

هذا من جهة ومن جهة اخرى قد رغبة الصبي في العمل هي الدافع الرئيسي وراء ممارسته له، فبعض الاسر قد لاتكون فقيرة ومعدمة وانما تكون متوسطة الحال وقادرة على توفير المتطلبات الاساسية لافرادها، الا ان الاطفال يقومون بالعمل والاعتماد على انفسهم ورغبة منهم في تحقيق ذاتهم واستقلالهم الشخصي دون الاعتماد على الاسرة، لذلك يدخل هذا الطفل الى سوق العمل لغرض سد نفقاته الشخصية دون ان يطلب المساعدة من والده وعندما يبدأ بكسب النقود يمتلكه شعور بانه اصبح اكثر قيمة واهمية حتى وان كان هذا المبلغ الذي يحصل عليه ضئيلاً⁽³⁾.

-
- 1 صادق حسين علي، ظاهرة عمل الصبية والعمل المبكر، اثارها وسبل معالجتها، اعمال الندوة العلمية الاولى لرعاية الاحداث، مركز البحوث والدراسات، بغداد، 1987، ص18.
 - 2 عبد القهار عبد الجبار و لمياء طبره، الاحداث والعمل المبكر، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، بغداد، 1986، ص35.
 - 3 احمد زكي بدوي، الخدمة الاجتماعية في مجال العمل، دار الجامعات المصرية، مصر - الاسكندرية، 1983، ص128.

وقد تكون رغبة الطفل في تقليد اصدقائه واقرائه سبباً اخر لعمل الصبي او الطفل بصورة عامة ،مما لاشك فيه ان للاصدقاء وللجيران واوالادهم دوراً مؤثراً في حياة الصبي وسلوكه فهم الاكثر ترددا عليه ،فاذا كانت تلك العلاقة غير جيدة فان اثارها تنعكس عليه خاصة اذا كانت هناك ظروف عائلية قاسية وصعبة هنا يكون تأثير هؤلاء الاولاد اكثر وضوحاً في ظهور انماط سلوكية معينة وطريقة تفكير في مجالات الغيرة والحسد والسعي الى الكسب المادي السريع ،والصبي عادة في هذه المرحلة العمرية يميل الى تقليد الاخرين ويتأثر بسلوكهم وتصرفاتهم ولاسيما اصدقاء اللعب ورفقاء الجيرة والمجتمع المحلي وغيرهم من الذين تركوا الدراسة واتجهوا الى العمل لتحقيق الربح المادي ،لغرض حرية التصرف بهذا الربح والشعور بالاستقلال الشخصي والمادي (1).

كما ان التسرب من التعليم لبعض طلبة المدارس يعد سببا كمهما لعمالة الاطفال ،حيث يعود التسرب منها الى عدة اسباب منها ضعف التحصيل الدراسي للطالب ،وعدم رغبته في الدراسة ،ورغبته في تعلم مهنة ما ،او العنف الذي يمارسه بعض المعلمين على الطلبة ،هذه الامور تدفع الطلبة الى النفور من المدرسة والتوجه للعمل لتعلم حرفة بدلا من التعليم الاكاديمي ،كما ان الفشل الدراسي لبعض الطلبة يدفع اسرهم الى الاعتقاد بعدم فائدة الدراسة لاطفالها بسبب انخفاض مستواها الثقافي والاجتماعي ويعود ذلك الى ارتباط المستوى الاقتصادي والاجتماعي بالقيم التي تسود الاسرة في وقتنا الحاضر ولان مردود الدراسة من الناحية المادية يتطلب

1 عادل عبدالحسين شكارا،الصبية والعمل المبكر ،مجلة دراسات الاجيال ،ع7، 1987

،ص36.

سنوات طويلة ، كما انه قد يتطلب الاتفاق من لدن الاسرة ، ولغرض تخفيف العبء عن الاسرة فهي تدفعهم الى العمل (1).

يعد الفقر والحاجة المادية وتدني دخل الاسرة من اهم الدوافع الاساسية لعمالة الاطفال المبكرة لغرض رفع مستواها الاقتصادي وتلبية لاحتياجاتها الاساسية ، كما ان هناك اسباب اقتصادية تدفع ارباب العمل الى تشغيل الاطفال كتدني اجرة الطفل واستغلاله بالتشغيل لمدة طويلة وكثرة الانتاج يدفع بارباب العمل الى استغلال الاطفال ابشع استغلال ، كما ان عدم وجود الاجراءات القانونية الصارمة التي تتبناه الدولة تجاه ذلك يشجع على زيادة هذه الظاهرة وتفشيها داخل المجتمع ، وقد يكون لوجود بعض العادات الثقافية التي تسود مجتمع ما تدعو الى تعليم الاطفال لمهنة الاباء والاجداد لغرض المحافظ عليها وضمان حياة كريمة للاطفال في المستقبل ، كل ما ذكر سابقا يكاد يعد اهم الاسباب الدافعة الى العمل المبكر للاطفال (2).

اما بالنسبة للآثار التي تتركها العمالة المبكرة للاطفال فهي كثيرة ومتنوعة ، فهي اثار صحية وبدنية واقتصادية واجتماعية ونفسية ، حيث يكون ابرز المخاطر الاجتماعية في عمل الاطفال هي غياب الرعاية الاسرية لهم فالاطفال الذين يعملون في اماكن بعيدة عن اسرهم فانهم يتعرضون لمخاطر عديدة سواء من تشغيلهم الذين قد يسيئون معاملتهم او من قبل الاخرين الذين يعانون من انحرافات مختلفة مما يدفع الاطفال الى الانزلاق في ممارسات سلوكية منحرفة كالتشرد والتسول والسرقه والقيام بممارسات سلوكية منحرفة .

كما ان لعمالة الاطفال اثارا صحية عليهم وذلك من خلال ما يتعرضون له من حوادث بدنية وخاصة في ظروف العمل الخطرة كاستخدام الالات والمكائن والمعدات غير الامينة ، بسبب عدم اكتمال نموهم الجسماني او البدني هذا قد يعرضهم الى سوء

1 سوسن مصباح،دراسة لتقصي الاسباب الدافعة الى تسرب الطلبة في المرحلة الابتدائية

في عمان،رسالة ماجستير ،الجامعة الاردنية ،عمان ،1995،ص22.

2 درويش مرقة،عمل الاطفال في المجتمع الاردني ، عمان - الاردن ،35،2001.

التغذية وتشوهات في العظام والاصابة بالامراض المختلفة والحروق وحالات البتر وانتشار الاوبئة بين الاطفال غيرها (1)

اما الاثار النفسية التي يتركها العمل المبكر لدة الاطفال فينبع من كون ان مرحلة الطفولة هي مرحلة بالغة الاهمية في تشكيل شخصية الطفل فخبرات الطفولة وتجاربها تترك بصمات قوية في مرحلة الرشد لانها المرحلة التي تتكون فيها جذور الشخصية واصولها الاولى ، وحصول الاطفال على الاموال نتيجدة للعمل واختلاطهم مع الاخرين وخصوصاً الكبار يدفعهم للممارسات بعض السلوكيات التي لاتتناسب مع اعمارهم كالتدخين ولعب القمار والتحرش وتعاطي المشروبات والمخدرات وتعرضهم للاعتداءات الجسدية وغيرها من التصرفات السلبية التي قد تقودهم مستقبلا الى الجنوح وارتكائهم الجرائم الاخلاقية والاعتداء على الاخرين والمعاناة من صراعات نفسية عديدة (2).

بناءً على ما تقدم فان العمالة المبكرة للاطفال لها من المخاطر والمساوئ الكبيرة التي تنعكس على الفرد والاسرة والمجتمع ، مما يدفع الى ضرورة وضع حلول ومعالجات فاعلة وناجحة في الحد من هذه الظاهرة التي بدأت تنتشر في المجتمع بصورة كبيرة ومتسارعة نتيجة للظروف والاحداث التي تعصف بالمجتمع .

الفصل الثالث: الجانب الميداني للبحث

اولاً: الاطار المنهجي للبحث

1-منهج البحث :اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة وهذا منهج في البحث الاجتماعي يمكن عن طريقها جمع البيانات ودراستها بحيث نستطيع ان نرسم من

1 الاء محمد رحيم الحديثي ،العمل المبكر وجنوح الاحداث ،دراسة ميدانية ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب -جامعة بغداد ،1999،ص54.

2 د.فهيمة كريم ارزيج المشهداني ،مظاهر عمل الصبية المبكر وخطرها على الامن الاجتماعي،مجلة العلوم الاجتماعية،العددان24-25، 2002،ص292 .

خلالها صورة كلية لوحدة معينة في العلاقات او الاوضاع المتنوعة كما تعد تحليلاً دقيقاً للموقف العام للفرد⁽¹⁾، وتم الاعتماد على منهج دراسة الحالة ليتمكن الباحثان من الحصول على معلومات دقيقة عن الحالات نفسها (الاطفال العاملين) بعيداً عن الجداول التقليدية والارقام التي يتقيد الباحث فيها باجراءات تلغي التفاصيل الدقيقة التي يحتاجها الباحث وان هذا المنهج يخدم بحثنا باعتبار ان المبحوثين (الحالات) هم صغار السن وبامكانهم التحدث بلغة بسيطة وبتفاصيل تخدم الباحث وهدفه من البحث .

2- ادوات البحث :لقد تم الاعتماد في جمع المعلومات على ادوات منه الملاحظة والتي يحتاج اليها الباحث اثناء تواجده مع الحالات وتسجيل بعض الملاحظات فضلاً عن المقابلة التي جرت وجهاً لوجه مع الحالات وفي اوقات محددة مسبقاً .

3- عينة البحث :تعرف العينة بانها جزء من كل يمثل هذا الكل وخصائصه⁽²⁾. ولقد تم اخذ (10) حالات من الاطفال العاملين تتراوح اعمارهم ما بين (8-16 سنة) ولقد تم اختيار هذا العمر من الاطفال العاملين باعتبار انها الفئة العمرية الاكثر تواجداً وانها تستطيع ان تعبر عن وضعها بشكل ادق.

4- مجالات البحث :وتنقسم الى :

1-المجال البشري يقصد به تحديد المجال البشري الخاص ببحثنا وهي تتضمن الاطفال العاملين في مدينة الموصل بجانبها الايمن واليسر .

2-المجال المكاني :هو المنطقة الجغرافية التي اجرى بها البحث وتمثلت بمدينة الموصل .

1 د.ناريمان يونس بهلون، استراتيجيات البحث الاجتماعي، دار اسامة للنشر والتوزيع الاردن، 2011، ص175.

2 معن خليل عمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، 2004، ص156.

3-المجال الزماني:يقصد به الوقت الذي استغرقه القيام بالبحث وهو من 2019/2/15 ولغاية 2019/11/15.

ثانياً:عرض وتحليل حالات البحث

الحالة الاولى (ر.أ)

ان الحالة الاولى والتي تبلغ من العمر (12سنة) يعيش مع اسرة تتكون من ستة افراد ،يعيش مع اب عاجز مشلول وام دائماً في وضع صحي متدهور وهو اكبر الاولاد ويسكن في المنطقة القديمة في منزل غير مكتمل البناء "هيكل"اضافة الى انه ايجار ، يعمل هذا الابن الاكبر في بيع الخضراوات ويتجول في عربة دفع ،يعمل تقريباً لمدة (9) ساعات متواصلة في الشوارع وبعدها يعود ليكمل دوامه في المدرسة المسائية لان لديه حلم ان يحصل على الشهادة وان يتعلم وهو مجتهد في دراسته ويحصل على اعلى الدرجات ،ومن الاسباب الاساسية التي دفعته للعمل هو الوضع الاقتصادي السيء لاسرته ،اذ ان والده من اسرة فقيرة ولم يستطع اكمال دراسته ولم يحصل على الشهادة لذا كان من الصعب حصوله على مصدر رزق ثابت ((مثل التعيين) ،واقاربهم لايقدمون له المساعدة ، وعند سؤالنا له حول المضايقات التي يتعرض لها فقال ان وجوده في الشارع لايجلب له المضايقات رغم محاولته الابتعاد عن المشاكل ، وان البعض من الافراد ينظرون اليه على ان طفل شجاع ويتحمل المسؤولية وان هذا عمل ، اما البعض الاخر فهو يرى ان هذا خطر عليه فهو طفل ذكي، ويشعر بعدم الامان والقلق والخوف وهذا ماتبين من خلال سؤالنا حول ماذا يتمنى ان تصبح فاجاب انه يريد ان يكون ضابط ،وهذا دليل واضح لعدم شعوره بالامان وان الضابط حسب مفهومه "هو صاحب السلطة " الذي يكون قوي ،وعند سؤالنا له عن ان كان عمله يجعله يشعر بالاستقلالية فاجاب الاستقلالية هي منزل وانا لاامتلكه ،ويؤكد بان وضعه صعب جداً ، وعند سؤالنا عن المسؤول عن وضعه او من المسؤول عن عمله ، قال لااعلم من هو ولكن هذا

نصيبي من الدنيا واهم امنيته ان يحصل على المال وان يكمل دراسته ، وذكر ان وضعه يتحسن فقط بالمال ، وفي سؤال اخر عن ماذا تعني له الاسرة قال "عزوتي" والمجتمع لا اعلم والمدرسة حلمي ، والجامع هو الامان ، والاصدقاء ليس لدي اصدقاء ومن وجهة نظره ان اسرته اي والديه لهما دخل في وضعه .

الحالة الثانية: (ف.م)

العمر (8)سنوات ، الجنس (ذكر)، عدد افراد الاسرة (6) اطفال ، المهنة عامل في ورشة حدادة ، يعيش وسط عائلته مع والديه ، يعمل لاكثر من (12) ساعة ، يُعطى له ساعة واحدة فقط استراحة ، وان هذا العمل متعب جداً له ، وهو غير راضٍ عن العمل ابداً ، وان سبب العمل هو فشله الدراسي لهذا فقد قرر والديه لتكون لديه مصدر رزق عندما يكبر هو ان يتعلم مهنة ، اجبره والده على العمل عن طريق احد المعارف لوالده ، ولانه ليس لديه الرغبة في التعلم ولايحب المدرسة ويفشل فيها بسبب " قساوة المعلمين اولاً وخوفه منهم جعله يكره الدراسة " ، وعند سؤالنا له لو كنت متفوقاً في الدراسة واکملت تعليمك ماذا تتمنى ان تصبح قال "لا اعلم " لاني لاشعر بالانتماء وبالتالي ليس لدي امل ، ونحن ينظر الينا بنظرة اننا فقط فقراء ، ويذكر ان عمله متعب جداً والمسؤولية صعبة جداً فهو ملزم بتوفير الاكل لافراد اسرته رغم صغر سنه "وان وضعي صعب جداً وليس هنالك امل في تحسن حالتي " ، وان المسؤول عن حالتي وحالة اسرتي هم الاغنياء ، ولكي اترك عملي يجب على الاغنياء اعطاء حقنا في اموالهم . امنيتي ان لا اقف في الشارع واعمل ، وعند سؤالنا عن ماذا تعني لك الاسرة قال اتحمل مسؤوليتها ، المجتمع ليس لدي اقارب فيه ، والمدرسة لاحبها ولا تحبني ، الاصدقاء لدي اصدقاء في الشارع ، الجامع اشاهد الكثير من الناس يدخلون اليه ، واكد على ان الاغنياء هم السبب الاساسي في عمله المبكر .

الحالة الثالثة: (م.ه)

العمر (15) ،الجنس (ذكر) ، عدد افراد الاسرة (5) ، يعمل في اسواق للمواد الغذائية والسكاكر (في حي القاهرة) بصفة عامل ، باجر بسيط جداً وهو ترك المدرسة بعد رسوبه المتكرر في المدرسة لانه لم يجد التشجيع الكافي للدراسة والنجاح ، والده توفي منذ ان كان عمره (8سنوات) ، فهو يعمل في اسواق عمه "بحجة ان يجد عمل افضل له لكي يكون شاب يعين امه وياخذ مكان والده ولانه يرفض ان يساعده مجاناً " ولكنه غير مقتنع بعمله وان عمه يعامله بجدية وبدون اي حنان ،وانه حالياً يتمنى العودة الى المدرسة بشرط ان يجد من يتكفل بمعيشته وان المدرسة ليست صعبة ، وانه يتعرض لمضايقات في عمله مع عمه ، بمحاسبته ان تهاون في عمله وعليه ان يتحمل لانه مسؤول عن عائلته وان هواياته بسيطة جداً وحلمه ان يكون له منزل واسرة مستقرة وسيارة واحداث موبايل ومحل ملك له يكون مصدر رزق له وعند سؤالنا للحالة ان كان قد استمر في دراسته ماذا يتمنى ان يكون في اي منصب ، فذكر "لااريد مناصب اريد حقي فقط في هذا المجتمع " ويذكر احياناً اشعر بالاستقلالية عندما لا يكون هنالك ماضايقتي في العمل وعندما اعطي ما احصل عليه من مال لوالدي ، و احياناً اشعر بعبء ثقيل ولا احب هذه المسؤولية ،ويقيم وضعه بانه احسن من غيره والحمد لله ، واكد "المسؤول عن وضعي عائلتي وعملي بالدرجة الاولى والمجتمع بالدرجة الثانية ،ولكي يتحسن وضعي احتاج الى مساعدة كبيرة ممن حولي ،واتمنى ان لا اعمل شيء لاحبه فانا في بداية عمري " ، الاسرة ليس لها سواي ، والمجتمع ظالم ،والاصدقاء هم من يخففون همي ،والجامع عبادة فقط .

الحالة الرابعة : (م،ن)

العمر (16) سنة ،الجنس (ذكر)، يعمل منذ (5) سنوات كعامل باجور يومية في بلدية الموصل يعيش مع والديه واسرته المكونة من (7) افراد ،رفض ان نذكر منطقة سكناه ،اما نوع عمله فهو ينظف الشوارع من الاوساخ والقمامة اثناء تجوال سيارة البلدية بين المناطق السكنية لاكثر من (6) ساعات يوميا ،سبب العمل لزيادة دخل اسرته لان ظروف ومتطلبات الحياة صعبة جداً ،وهو ترك المدرسة رغماً عنه لكي يكون باستطاعة اخوته الصغار ان يكملوا دراستهم بسبب انقطاع الموصل عن التعليم بسبب داعش وبعد التحرير وجد نفسه كبيراً على الدراسة في الصف الذي كان فيه فتم فصله بسبب العمر فلم تبقى لديه اي رغبة في التعليم . "ان المضايقات التي اتعرض لها هي مواقف محرجة اقع فيها لانني اعمل "زبال" ولايحق لي ان اكون نظيفاً ،لان نظرة الناس للزبال نظرة متدنية فهو "قدر وفقير" " هواياتي كاي انسان الرياضة ،السباحة امارس اي شيء يجعلني اشعر انني شاب، ولكن عملي جعلني اقوى واقسى مع من حولي بسبب عملي المتعب وانني اشعر بالاستقلالية ولي في المنزل كلمة وصاحب قرار ،ولذا فانني تزوجت قبل 3 سنوات ولدي طفل عمره سنة ،المسؤولية صعبة جداً ولكنها جعلتني رجلاً بوقت قصير ،وضعي المادي راض عنه والحمد لله ، ولكن وضعي الاجتماعي فاني اخجل منه على الاغلب وامنيتي ان لو كنت اعمل زبالاً في بلد اخر يقولون كل دول العالم الزبال له مكانة اجتماعية مهمة فيها والجميع يحترمه ويعيش حياة عادية ، اتمنى ان اعمل مهنة اخرى ، وانا اضع لومي على المسؤولين في المجتمع ،هم سبب وضعي النفسي السيء ووضع كل الناس.

الحالة الخامسة: (ش.ع)

يبلغ من العمر (14) سنة ،ذكر ،يعيش مع اسرته المكونة من (6) افراد والده فقد نظره اثناء عمله (فهو يعمل سائق شفر مع مقاولين)، يسكن في منطقة القوسيات ، نوع العمل (يعمل في محل حدادة ليتعلم مهنة الحدادة) ،لاكثر من (8) ساعات ، وسبب العمل اضطررت ان اعمل بدل ابي بعد ان فقد نظره اثناء تصليحه

لماكنة السيارة ودخول شيء غريب في عينه ثم تدهورت صحته وسابقاً كنت اعيش في وضع طبيعي جداً ،ومستواي الدراسي متوسط كنت انجح ولكن بعد ان رايت ابي اضطررت الى ترك دراستي بسبب انعدام رغبتي في الدراسة ، ودائماً ما اتعرض الى مضايقات في عملي وهي ان العمل صعب جداً ومتعب وعلي ان ابذل اقصى طاقة عندي وعند استلامنا عمل في المنازل اجد ان البعض يعطينا المال ليس لقاء عمل بل لقاء صغر سني وهذا يضايقني كثيراً ،اضافة الى ان رب العمل بسبب الضغط الذي عليه هذا العمل يكون قاسي احيانا يصعب علي المال ويعلمني ايضاً، ليس لدي هويات ان كان العمل هو الاستقلال ،فهذا يعني اني مستقل ، وان وضعي صعب جداً احتاج من اي جهة انسانية ان تساعدني لكي اجد عملاً أسهل من هذا ،وامنيتي ان تعود الايام كالسابق وابي يعود له نظره ،واعتقد بان اللوم كله يقع على الحكومة لانها لاتهتم لامور الشعب ولاتعطينا حقوقنا لذا نحن فقراء ،واسرتي هي اهلي ،والمجتمع اقاربي ، واصدقائي هم جزء من حياتي ،والجامع مكان للصلاة

الحالة السادسة : (م.ح)

تبلغ من العمر (13سنة) ،انثى ، تعمل كبائعة ملابس في مول للالبسة في حي البكر، تعيش مع والدتها في اسرة مكونة من (4) افراد ،والدها توفي اثناء تحرير الموصل ، تركت الدراسة بسبب الاحداث وظروف اسرتها ووفاة والدها ،وهي تعمل لاكثر من 12 ساعة ،ولديها رغبة في العودة للدراسة فهي تهيئ نفسها للدراسة الخارجية ،لكي تستطيع ان تحقق حلمها بان تاخذ شهادة ،وفي عملها لاتتعرض لمضايقات سوى نظرة البعض بانها صغيرة وكيف تعمل في اوقات متأخرة ،وانها هي واهلها فتاة غير صالحة وعمل الفتاة بالاصح في (المولات) انه عيب مع الشباب ،هوياتي الرسم ، وتذكر ان عملها جعلها تشعر انها مستقلة وانها قادرة على حماية نفسها فهي مسؤولة عن نفسها عن مساعدة عائلتها فهي افضل من

كثير من الفتيات اللواتي ياخذن مصروفهن من الاهل ، وان وضعها جداً مناسب فقط على الناس تركها في حالها ، وان القدر والنصيب هو المسؤول عن حالها ووضعها ، امنيتي ان يكون لي عمل ملك لي "اكبر مول عالمي" وهي تحب عملها ولا تلوم اي احد عنه.

الحالة السابعة : (س.أ)

تبلغ من العمر (15 سنة) ،انثى ، تعمل في احدى المعامل الصغيرة لصناعة الكعك ،وهي مستمرة في الدراسة ، تعيش مع والدها و 3 اخوات ،والدتها توفيت اثناء تحرير الموصل ، يعيشون جميعاً مع اهل والدها في منزل متوسط المساحة في الجانب الايسر من الموصل، وهي تعمل لكي تساعد والدها وان عملها هو يناسبها كفتاة فهو جزء من الطبخ الذي هو اهم عمل للفتاة ، وتعمل احياناً 6 ساعات واحياناً تصل لاكثر من (15) ساعة حسب الطلب على العمل ، وان عملها لا يوجد مضايقات فيه فهو يناسبها فقط انه في بعض الاحيان يكون متعباً لوقوف لساعات طويلة ،وانها تحب عملها وتجد المتعة فيه وان اخواتها احياناً يساعدها والبعض من الاقارب يقدمون لها المساعدة في ارسال طلبيات من طرفهم تقوم بتوفيرها اثناء المناسبات او اعراس ، وانها تشعر بالاستقلالية وهي تحاول ان يكون عملها هذا مؤقت فقط لكي تكمل دراستها وتساعد والدها ثم تتركه وتأخذ الشهادة وتعمل في وظيفة تناسبها ، وانها ترمي اللوم ليس فقط في عملها بل عمل اغلب الاطفال والشباب الى عوامل كثيرة تختلف حسب ظرف كل شخص منها المجتمع والاقارب .

الحالة الثامنة : (ن.ج)

تبلغ من العمر (16) سنة تعمل في احدة المولات التجارية للالبسة النسائية في ايسر الموصل ،تعيش مع والدتها واختها فقط ، فهم اسرة مكونة من 3 افراد فقط ،والدها فقد اثناء عمليات التحرير ويجهلون مصيره ، وبعد ان كانوا اسرة مكونة من 3 اخوة واختين ولكن الاخوة الثلاث فقدتهم بسبب داعش ، لذا اضطرت للاعتماد على نفسها لتعين امها واختها ولكن بسبب كثرة المضايقات من قبل

الاقارب (الاخوال والاعمام) اضطرت لتترك العمل اكثر من مرة بسبب نظرة الجيران لخروج فتاة صغيرة صباحاً وعودتها متأخرة (في اوقات الاعياد والمناسبات) فهي فترة تترك العمل ثم بسبب متطلبات الحياة وعدم تقديم المساعدةتضطر للعودة اليه وهكذا، ليس لدي اية هوايات سوى ان اكون فتاة تحلم بشهادة ومن ثم تعيين او زواج، اصبح عملي يعيق كل شيء فله سلبيات حتى في نصيبي ونصيب اختي للزواج فنظرة الافراد لي وكوني اصبحت اعمل في مول ولائي فقط اضطر لارتداء زي خاص بالعمل هذا يعني انني لست فتاة جيدة وبالاخص والدي ليس معنا.

لدي رغبة في التعليم وترك العمل اشعر بمسؤولية ثقيلة وفي عدم استقرار وان وضعي سيء جداً وانني احتاج الى ان يتركنا الناس كي نستطيع ان اعمل وان يتركوا التدخل في شؤوننا طالما لايساعدوننا وان المسؤول عن وضعي السيء هو اولاً والدي ثم اقاربي ،وعند طرحنا على الحالة ماذا تعني لها الاسرة قالت بلا اسرة ،المجتمع افراد يراقبون الناس فقط ، المدرسة حلم ليس بامكاني ان اكمله ، الاصدقاء لدي صديقة واحدة فقط هي اختي ، والجامع صوت مؤذن فقط.

الحالة التاسعة : (أ،ح)

يبلغ من العمر (9) سنوات يعمل في بيع الخضروات ،يعيش مع والديه في اسرة مكونة من (6) افراد يعمل هو ووالده واخوه في بيع الخضروات في السوق منذ الصباح ، وانه ترك الدراسة ليقف مع والده لكونه يقول الشهادة لاتنفع وهو دخل المدرسة وتركها مبكراً فهو لم يدخل فقط (سنتان) ،وهذا العمل لايسد احتياجاتهم وان هنالك عوائل تساعدهم وتعطيهم بعض المساعدات في الاعياد وبعض المناسبات ،ليس لدي رغبة في التعليم ابداً ولكن لا اريد ان اعمل اريد ان العب مع اصدقائي واجلس في المنزل انتظر والدي فقط مثل اصدقائي ، هويايتي السفر والغناء فانا احب ان اعبر عن مافي داخلي واقيم وضعي بانه سيء جداً جداً واحتاج الى مساعدات كثيرة بتحسين وضعي واحتاج الى الكثير من المال فقد

اعتدنا ان مرضنا لانتعاج ويذهب المرض بعد كم يوم ، ولااعلم لماذا اصبحنا فقراء ومن هو المسؤول عن حالنا ووضعنا هذا ،ولكنني ارى اناس اغنياء جداً لا اعلم كيف ونحن فقراء لا اعلم كيف ما اعلمه فقط اننا فقراء والدولة لاتهتم لحالنا .

الحالة العاشرة : (د.ن)

تبلغ من العمر (16)سنة ،انثى ، تعيش مع اسرة مكونة من (10) افراد تعمل وتدرس في نفس الوقت تعمل مابعد الثانية ظهرا الى الساعة العاشرة مساءً في احد محلات بيع مستلزمات المكياج النسائية ولانني صغيرة وجميلة المظهر وافق صاحب المحل ان التزم العمل مابعد المدرسة ولانني ايضا اجلب له عن طريق المدرسة الزبونات ، وان والدي هو الذي يرافقتي في زهابي ويعود ليأخذني لان راتبه التقاعدي لايكفيانا لاننا عائلة كبيرة والمنزل ايجار ، من المضايقات التي اتعرض لها انني اتعرض لاسئلة كثيرة من قبل البعض لماذا اعلم وانا شابة جميلة واتركي العمل وتزوجي افضل ...

ان المسؤول الاول عن وضعنا هم امي وابي لانهم هم من جعلونا اسرة كبيرة (4اخوة و4 اخوات) وثانياً الدولة فهي تعطي البعض رواتب بمبالغ خيالية والاخرين قليل اي لا يوجد توازن في عملية توزيع الرواتب والثالثة الناس انفسهم فالجميع اصبح ياخذ ولايعطي اين حق الاخر،فما تعلمناه في المدرسة ان لو جميع الاغنياء اعطوا ماعليهم من واجبات لم يبقى فقير او شخص محتاج ولكي يتحسن وضعي احتاج الى الكثير ان يزيد راتب والدي واخواتي يتخرجون ثم يتعينون ،والكثير من المخططات كلها تتوقف على المادة .

نتائج البحث: من اهم النتائج التي توصل اليها البحث بعد تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الحالات هي :

1-ان عمل الطفل في سن مبكرة يؤدي الى انعدام الرغبة في التعليم ومواصلة الدراسة ، وهذا تبين من خلال الاجابات التي حصلنا عليها من اجابات العينة عند سؤالنا " لديك رغبة في العودة للدراسة ،وعن اهم هواياته "

- 2- ان من اهم الاسباب لعمل الاطفال هو الدافع المادي اي بسبب الفقر الذي تعانيه اسرهم فانهم يضطرون الى العمل لمساعدتهم اسرهم لسد الاحتياجات الضرورية .
- 3- يؤثر العمل على تنشئة الطفل والتي هي اهم مرحلة في حياة الانسان يكتسب فيها الكثير من سلوكياته التي تتماشى مع المجتمع ،لذا نجد ان العمل المبكر تجعله يشعر انه قد بإمكانه ان يتحمل المسؤولية وانه واع بصورة كافية وحتى اللغة التي يستخدمها للحوار مع الافراد تكون غير لائقة لمرحلته العمرية .
- 4- يؤثر العمل المبكر على الصحة البدنية والعقلية للاطفال لانهم معرضين الى الكثير من الامراض والتي غالبا لا يكون بالامكان الحصول على العلاج، وهذا يتبين لنا من خلال اجراء المقابلة مع بعض الحالات وطرح عليهم اسئلة عن "تعرضهم للامراض وامكانية العلاج او الاهتمام بالعلاج " .
- 5- يؤثر العمل المبكر على درجة انتمائهم للمجتمع ولاسرهم، هذا تبين من خلال طرح سؤالنا عليهم حول من هو المسؤول عن ممارستك لعملك المبكر ،وماذا يعني لك بعض المفاهيم "الاسرة،المدرسة،المجتمع..." كانت اغلب اجاباتهم ان المجتمع وجميع الافراد وحتى اسرهم هم السبب في حالتهم تلك.
- 6- تعاني اسر الاطفال من فقر شديد وتدهور وانعدام الوضع الصحي وابطسط مستلزمات الحياة وقلة المساعدات التي يحصلون عليها .
- 7- تبين ايضا ان عمل الاطفال مبكراً بالنسبة للفتيات له تاثير سلبي على صورتهم الاجتماعية امام الناس بسبب عدم تقبل مجتمعا لعمل الفتاة في المطاعم والمولات التجارية وبالاخص في سن صغير فان هذا يؤثر على سمعتها وعلى تقبلها اجتماعياً .

التوصيات :

- 1- الاهتمام بشريحة الاطفال العاملين في سن مبكر بشكل اكبر من قبل الجهات المسؤولة وتوفير لهم عمل تحت اشراف مباشر من قبلهم يناسب اعمارهم وبالتالي

في هذه الحالة التخلّص من الاطفال المتسولين وحمائتهم وفي نفس الوقت توفير المساعدة التي يحتاجونها.

2- يجب ان يكون هنالك تنسيق واضح بين المنظمات التي تختص بحماية الطفولة مع الدولة ليتم تسجيل بشكل رسمي عمالة الاطفال واهم الاعمال التي يزاولها واهم المشاكل التي يتعرضون لها .

Reference:

- Abd Al Qahaar Abd Al jabar and Limya Tabra, Juvinelle And Early Labor ,The Ministry of Labour And Social Affairs ,Baghdad ,1986,35.
- Adil Abdalhusayn Shakara, Early Labor , Majalat Dirasat Al Ajyal , 1987 ,36.
- Adnan Yasin Mustafaa ,Iraqi Society –Human Security at a Crossroads, Al Hikma Magazine, , Bayt Al Hikmat ,Baghdad ,2007, 280.
- Alaa Muhamad Rahim Al Hadithi , Early Labor And Juvenile Delinquency , A field study , Master Thesis ,College Of Arts – University of Baghdad ,1999, 540.
- Ali Buzighshan , Social Responsibility Of Organizations, Report pf the Economic and Enivromental and Social Council ,The Kingdom Of Morocoo ,2016 , 360 .
- Darwish Marqa, Child Labor in Jordanian Society, Aman-Jorden, 2001,35, 200.
- Fahima Karim Arzij Al Mashhadani, Manifestations Of Early Childhood Labor And Its Threat On Social Security ,Journal of Social Sciences ,2002, 292 .
- Khalid Al Jabri, The Role Of Control Institutions In Social Security , Research In The Intellectual Symposium On Social Security ,Dar Al Huriya for Printing- Baghdad ,1997 , 250.
- Maan Khalil Omar,Research Methods In Sociology ,dar Al Shuruq for printing and distiruting ,Aman-Jorden ,2004, 156.

- Nariman Yunis Bahlun, Social Search Strategies, Dar Asama, Jordan ,2011, 175.
- Sadiq Husayn Ali, The Phenomenon Of Early Labor, Its Effects And The Solutions, Research and Studies Center ,Baghdad ,1987, 18.
- Saliha Ghanam ,Child Labor And Its Relation To Family Conditions , Master Thesis, University of Baqtaa -Algeria ,2010 , 35.
- Sawsan Misbah, A Study to Investigate The Reasons For The Dropout Of Students In The Primary Stage In Jordan, Master Thesis, Jordanian University ,Aman ,1995, 22.
- Wisam Ali Al Tawashi Child Labor in Khaza Strip And Its Efeect on The Upcoming Genertions , 2015 ,410 .
- Ahmed Zaki Badwi, Social Service In The Work Field, Dar Al Jamieat Al Misria, Egypt- Alexandria ,1983, 128.

Community Responsibility for Child labour from the standpoint of working children Field study in Mosul

Eman Hamadi Rajab*
Reem Ayoub Mohamed

Abstract

The child by the biological age and stage of composition, depends on the other (family, society) to provide all needs, so that any deficiency in this stage will result in adverse effects, in personality and social composition and business by working children at an early age because in his behavior.

Since the Iraqi community faced several variables and social conditions and social, economic and political crises and wars affected the ability of society and the State in providing for the needs of individuals and their basic services and thus lower monthly income among some segments of society led to the emergence of certain social problems Including the problem of child labour and research along with my last field side which highlight some cases (10 male and female) working children without notable 18th results are :-

- 1- Influence of child labour to continue studying
- 2- Child labour affects the desire to attend school
- 3- Child labour is due to indigence and to improve the physical level
- 4- Respondents often said of that charge in as concentrated equitable income distribution among others and not giving the rich the poor .

Key words : Social, girls, Negative

* Lect. / Department of Sociology / College of Arts / University of Mosul